

"مبادرة الحريري قد تكون منسقة مع السوريين"

عون لـ"النهار": قرّرت العودة

والحماية الأمنية شرطي الوحيد

باريس - من بيار عطاالله:

عرف مقر العماد ميشال عون امس زحمة كبيرة غداة اعلانه قرب عودته الى لبنان. ومنذ الصباح الباكر انتهالت الاتصالات من المغتربات ولبنان مستفسرة عن القرار وحيثياته والذي تلقفته اوساط "التيار الوطني الحر" بايجابية مع شيء من الحذر بالنسبة الى الامور التي تحتاج الى التوضيح.

العماد بدا مرتاحاً واعتبر ان مبادرة الرئيس رفيق الحريري يمكن ان تكون نتيجة سياسة سورية جديدة اذا كانت منسقة مع دمشق. وقال ان العودة تقررت وهو يحتفظ بتحديد تاريخها لنفسه، على ان تشمل اللوامين ادغار معلوف وعصام ابو جمره وجميع العسكريين والمدنيين من انصاره، وان لا شروط لديه الا ضمان امنه الشخصي من الاجهزة.

وفي ما يأتي نص حوار معه:

* ما ردكم على مبادرة الرئيس رفيق الحريري؟

- تحتاج المبادرة الى ترجمة عملية تشمل جملة تدابير ايجابية.

* هل جرى اتصال معين مع رئيس الوزراء؟

- لا اتصال، ومبادرة الحريري تلتقي مع المبادرات اللبنانية الشاملة المطالبة بعودتي.

* سبق ان اشترطت جملة امور للعودة الى لبنان، الا تزال متمسكاً بهذه الشروط؟

- لا شروط لدي للعودة، الامن شرطي الاساسي اولاً واخيراً اما حقوقي المادية فسأحصلها لاحقاً وبالوسائل القانونية.

* لكن هل يستطيع الرئيس الحريري ضمان عودتك؟

- اعتقد ان الحريري يضمن الكلام الذي يقوله، والا فما مصلحته في الا يلتزم ما اعلنه، ومن مصلحة كل لبنان ان يلتزم هذا الكلام.

* ثمة طرف اساسي يغيب عن مسألة عودتكم الى لبنان ويتمثل في موقع رئاسة الجمهورية فماذا تعتقد سيكون موقف الرئيس اميل لحود في هذا الشأن؟

- لا تملك رئاسة الجمهورية اي صلاحيات تنفيذية بموجب اتفاق الطائف. وقرار السلطة التنفيذية يعود الى مجلس الوزراء ورئيسه المتمثل حالياً بالحريري الذي يتولى مسؤولية الاشراف على عمل الاجهزة الامنية، علماً ان السلطات القضائية اللبنانية تعمل تحت تأثير السلطة التنفيذية ورئيسها الحريري وبتوجيه منه.

* هل ستغير موقفك من سوريا في لبنان في حال عودتك؟

- لم يتغير ولن يتغير ولي الحق كمواطن لبناني ان اقبل هذا الموضوع او ارفضه، انا اتعامل مع السوريين من الند الى الند ومع التضامن والتفاهم معهم على ان تكون سوريا في سوريا ولبنان في لبنان، وعلى اعادة السيادة الى لبنان وبذلك تتحقق الاخوة الصحيحة وكل ما عدا ذلك عبودية.

* ما الذي يجعلك تطمئن الى العودة ولا سيما انك تعرضت لمحاولتي اغتيال من اشخاص هم في السلطة حالياً.

- من الافضل القول ان الرئيس الحريري يضمن عدم اعتداء الاجهزة الامنية علي، وانا اتفهم موقفه كرئيس للوزراء ولا اعتقد انه اعلن التزامه ما لم يكن متأكداً من كلامه.

* هل يشمل مشروع العودة الوزيرين السابقين عصام ابو جمره وادغار معلوف؟

- لا شروط لدينا، والعودة تشمل ابو جمره ومعلوف وجميع العسكريين والمدنيين الذين جرت ملاحقتهم بسببي ويجب تسوية وضعهم نهائياً بالعدل والحكمة.

* هل ستستمر في ممارسة نشاطك السياسي؟

- نعم، سنمارسه وفقاً للقوانين وتحت سقف الدستور اللبناني علماً ان كثيراً يتجاوزون القانون والدستور في لبنان ونحن لن نكون الا تحت القانون.

* هذا يعني انك ستكون تحت قانون دولة الطائف وتالياً ستعترف بها؟

- الطائف نظام يحكم ويمكن تغييره وفي الانظمة الديمقراطية لا شيء ثابتاً، لقد انتقلنا من الجمهورية الاولى الى الثانية بقوة السلاح والتدخلات الاجنبية والغريبة، فماذا يمنع اللبنانيين من الانتقال الي الجمهورية الثالثة بالوسائل الديمقراطية.

* الا تعني عودتك اضفاء المزيد من الشرعية والتطبيع على الوضع القائم؟

- يجب اعادة الوضع الى طبيعته والسماح للبنانيين بممارسة الحريات الاساسية. واهم ما في الامر اننا نتلمس تقبلاً لأفكار التغيير.

* الا ترى في مبادرة الحريري ملامح سياسة سورية جديدة حيال لبنان؟

- يمكن ان نعتبرها كذلك اذا كان موقف الحريري منسجماً مع السوريين.

* هل تعني عودتك التخلي عن المطالبة بالانسحاب السوري واجهاض كل بوادر التحرك الذي بدأته اخيراً؟

- نحن من يقرر الاجهاض اذا تخلينا عن المطالبة بذلك، ان الانقسام حول الشأن السوري في لبنان يضر بسوريا ولا ينفع لبنان، فيما التفاهم على اعتماد موقف تعاون موحد للبلدان شخصيته ويساعد سوريا في حل مشكلاتهم.

* هل ناقشت مسألة العودة مع القاعدة في لبنان والاعتراب؟

- القواعد تريد عودتي وتنتظرها.

* اذاً متى العودة؟

- العودة تقرر بعد ابعاد استمر عشرة اعوام واحتفظ بتوقيعتها لنفسني على ان نحدد التاريخ لاحقاً.